



ينظم المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، وجامعة شعيب الدكالي
وكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالجديدة، ومختبر المغرب والبلدان المتوسطية

٠٥ ٤٥٢٢١٠ ٥٥٤٢٨ ٨١٨٨٠١ | +٥٥٥ ٤٢٥٤٢٤٣٣٣ ٨ +٥٨٤٢٤٣ ٤٥٤٥٥ ٨٨٢٣١٤٤، +٥٤٢١٣٣
١ +٥٢٢١٠ ٨ +٤٥٥٠٤١ +٤٤٢٨٨٠٤١ ٨ ١٨٤٨٠ ٨ ٥٥٠٥٤ ٤٢٤٥٤٥٥ ٨ +٤٤٢٥٠٤٢١ +٤٤٢٢٠٤٢١

ندوة دولية في موضوع البادية المغربية: الذاكرة والتحول

٤٢٥٤٢٤٣٣٣ ٤٥٤٥٥ ٨٨٢٣١٤٤

٥٥٠٥٤ ٤٢٤٥٤٥٥ ٨ +٥٢٢١٣٣



٨ +٤٤٢١٣٣ ١ +٥٢٢١٠ ٨ ١٨٤٨٠
٥٥٠٥٤ ١ ١٥ ٨١٦ ١٤٢١٠٤٥٥ ٢٠١٨

كلية الآداب بالجديدة
يومي 15-16 نونبر 2018

ندوة دولية

البادية المغربية: الذاكرة والتحويلات

اللجنة المنظمة

• من المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية

- ذ. علي بنطالب
- ذ. الحسين بوضيلب
- ذ. المحفوظ أسمهوري
- أمينة أزركي

• من كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالجديدة

- ذ. عبد المجيد بهيني
- ذ. لحسن لحميدي
- ذ. علي هدهودي
- ذ. أحمد المكاوي

البريد الإلكتروني للندوة

Colloque.ircam.eljadida2018@gmail.com

الورقة التأطيرية

تصعب مقارنة تاريخ المغرب دون استحضار الأدوار الرئيسية التي لعبتها البوادي في محطاته الكبرى؛ ففي العصر القديم كانت الأرياف، سواء مجالات الرحل أو المستقرين، عماد النشاط الاقتصادي ومركز ثقل الكيانات السياسية، وهو ما يعكسه بوضوح تطابق أسماء الممالك الأمازيغية القديمة مع أسماء القبائل الكبرى التي كانت تتقاسم مناطق المغرب الكبير.

وسيتعزز دور البادية طيلة العصرين الوسيط والحديث، إذ ظلت المنتج الرئيسي للثروة والنخب الدينية والسياسية؛ فارتكاز نظام التعليم المغربي لقرون عديدة على التمويل القبلي (المساجد، والمدارس العتيقة، والزوايا) كان يفرز باستمرار زعامات من أهل البوادي (عبد الله بن ياسين، المهدي بن تومرت، محمد بن مبارك الأفاوي...). بنت مشاريعها السياسية والاجتماعية على أكتاف النظام القبلي، خاصة ما له علاقة بالتمويل والموارد البشرية، فتحكمت الخريطة القبلية في احتضان الحركات السياسية. فمن قبائل صنهاجة (إزناكَن) تشكلت حركة المرابطين التي حكمت أجزاء واسعة من شمال إفريقيا والأندلس والسودان الغربي، ومن قبائل مصمودة (إمصمودن) تشكلت حركة الموحدون التي تحولت إلى إمبراطورية كبيرة في غرب الحوض المتوسطي، ومن قبائل زناتة تكونت دولة المرينيين، وفي بوادي سوس تشكلت حركة السعديين، ومنها أيضا انطلقت حملات عسكرية لتحرير مدن كان البرتغاليون يحتلونها، ومن قبائل المغرب تشكل الجيش الذي هزم هؤلاء في معركة وادي المخازن سنة 1578م، والتي انتهت بتوقيف الأطماع الأجنبية في البلاد لقرون.

بدأ وزن البوادي والأرياف في التراجع خلال الفترة المعاصرة من تاريخ المغرب، بسبب الخلطة التدريجية للنظام القبلي العريق ولنمط الإنتاج الفلاحي التقليدي. ويرجع السبب، كما هو معلوم، إلى تداعيات التدخل الأجنبي، سواء في القرن التاسع عشر الذي ازدادت فيه الضغوط على المغرب من أجل فتح أسواقه أمام السلع الأوروبية، أو إبان القرن العشرين حيث استهدفه المشروع الإمبريالي الاستعماري. وسيتبوأ أهل البوادي، من جديد، طليعة المقاومة المسلحة التي وقفت ضد التدخل العسكري الأجنبي، ولذلك كان رواد هذه المرحلة زعامات من خارج الحواضر الكبرى (الهيبة ماء العينين، موحا أوحمو الزياني، عبد الكريم الخطابي، عسو أو بسلام...).

ازدادت حدة التحولات العميقة التي عرفتها البادية مع بزوغ الدولة الوطنية فجر الاستقلال، فتفاقت أزمة البوادي وازدادت وتيرة الهجرة القروية وصاحبها ظاهرة «ترييف المدن»، وبدأت نسبة سكان المدن في تزايد مطرد مقابل تراجع مستمر لسكان البوادي. كما تعرضت البوادي المغربية بشكل عام لأزمات اقتصادية وبيئية متعددة. ولا شك أن لكل هذه التحولات الجذرية الأثر البالغ، ليس فقط على الجانب الاقتصادي والاجتماعي، بل حتى على التنوع اللغوي والثقافي الذي ميز المغرب لقرون من الزمن.

لا زالت قضايا البادية المغربية في حاجة إلى مزيد من البحث في المجال التاريخي والجغرافي والسوسيولوجي والثقافي، لذا، يتوخى هذا اللقاء العلمي الوقوف عند مكانة البادية وأدوارها في تاريخ المغرب، ورصد التحولات السريعة التي تعرفها على مستويات متعددة (مجالية، واقتصادية، واجتماعية، وثقافية...)، وكذا فتح آفاق جديدة للبحث في هذا الموضوع ذي الراهنية الكبيرة. ومن شأن تناول هذه القضايا، بمنهج تتقاطع فيه مختلف المقاربات في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية، أن يسمح بفهم أكثر شمولية للظواهر المدروسة.

عموما، لا يمكن استيعاب حجم التحولات الكبرى التي يعرفها المغرب الراهن، اجتماعية كانت أم ثقافية أم ديموغرافية أم مجالية... الخ، دون ربطها بتاريخ البادية وواقعها الحالي، أي الخوض في إشكالية الذاكرة والتحويلات. وللمساهمة في تناول هذا الموضوع، نقترح مقارنة المحاور الآتية:

- دراسة البوادي المغربية: التراكم المنهجي والمعرفي؛
- مكانة البوادي المغربية وأدوارها المتعددة عبر التاريخ؛
- البوادي المغربية: مظاهر التحولات ومحاولات التكيف؛
- تحولات البوادي وأثرها على التنوع اللغوي والثقافي بالمغرب؛
- البوادي المغربية ورهانات التنمية الترابية؛

برنامج الندوة

اليوم الأول، 15 نونبر 2018

الجلسة الافتتاحية

10 :00 - 9 :00

-استقبال المشاركين

-كلمة السيد رئيس جامعة شعيب الدكالي بالجديدة

-كلمة السيد عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية

-كلمة السيد عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالجديدة

-كلمة اللجنة المنظمة

المحور الأول: دراسة البوادي المغربية: التراكم المعرفي والمنهجي

الجلسة الأولى

رئيس الجلسة: أحمد المكاوي

مقرر الجلسة: الوافي نوحى

10 :00 – 10 :15

لحسن جنان (كلية الآداب والعلوم الإنسانية، فاس)

البادية المغربية في البحث الجغرافي:

قراءة في تطور الإشكالية والمنهج

10 :15 – 10 :30

المحفوظ أسمهري (المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، الرباط)

بادية المغرب القديم: محاولة لرصد حصيلة

البحث الأركيولوجي والتاريخي

10 :30 – 10 :45

عبد الله فيلي (كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالجديدة)

Le milieu rural au Maroc médiéval, l'apport

de l'archéologie d'après l'exemple d'Igliz Hargha

11 :45 – 10 :00

علي بنطالب (المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، الرباط)
البادية المغربية في الأرشيف التاريخي :
الرصيد المعرفي والإشكال المنهجي

11 :00 – 11 :15

حنان حمودا (كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط)
السوسيولوجيا القروية بين الإرث الكولونيالي
وتعدد الإنتاج المنهجي والمعرفي

11 :15 – 11 :30

لطيفة لحسيني (المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، الرباط)
بادية سوس في الأرشيف الدبلوماسي بنانط: قضايا وإشكالات

11: 30 – 12: 30 مناقشة

**المحور الثاني: مكانة البوادي
وأدوارها في تاريخ المغرب**

الجلسة الثانية

رئيس الجلسة: مبارك أيت عدي

مقرر الجلسة: علي هدهودي

15 :00 – 15 :15

ماجدة بنحيون (كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالجديدة)
ملاحم من علاقات سكان البوادي
بسكان مدن المغرب القديم

15 :15 - 15 :30

كاهينة قبايلي (المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، الجزائر)
الريف المغربي محور الحياة الاقتصادية
في القرن الرابع ميلادي

15 :30 – 15 :45

الوافي نوحى (المعهد المللى للثقافة الأمازيغىة، الرباط)
البادىة المرفرىة بىن الأسلامة والتعرب

16 :00 – 15 :45

صباح علاش (المعهد المللى للثقافة الأمازيغىة، الرباط)
**جوانب من الحىاة الاقتمصادىة والاجتماعىة ببادىة شمال المرفرب
خلال العصر الوسىط**

16 :00 – 16 :15

محمىة أبىهى (كلىة الآداب والعلوم الإنسانىة، الرباط)
بادىة سوس وأدوارها السىاسىة فى بناء الدولة السعدىة

16 :15 – 16 :45 مناقشة

16 :45 – 17 :00 استراحة

الجلسة الثالثة

رئىس الجلسة: محمىة داوىة
مقرر الجلسة: الحسىن بوضىلب

17 :00 – 17 :15

مبارك أىة عدى (المعهد المللى للثقافة الأمازيغىة، الرباط)
المخزن وأعراف بوادى الأطلس الصغىر خلال العصر الحدىث

17 :15 – 17 :30

بدىعة الهىزور (الأكادمىة الجهوىة للتربىة والتكوىن، جهة الشرق)
**مسألة الأمن والحماىة بىن الكلفة والعرف
فى البوادى المرفرىة قبل الحماىة**

17 :30 – 17 :45

المصطفى واعزىز - على بنطال (كلىة الآداب والعلوم الإنسانىة، القنىطرة - المعهد المللى للثقافة
الأمازيغىة، الرباط)

دور البادىة المرفرىة فى مقاومة التذىل الأجنبى: قبائل زمور نموذىا

18 :00 – 17 :45

علي هدهودي (كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الجديدة)
الواحات الدرعية، التاريخ والمجتمع: لكتاوة نموذجاً

18: 30 – 18: 00 مناقشة

اليوم الثاني، 16 نونبر 2018

المحور الثالث: مظاهر التحولات ومحاولات التكيف

الجلسة الرابعة

رئيس الجلسة: عبد الله فيلي

مقرر الجلسة: المحفوظ أسمهري

9 :00 – 9 :15

عبد المجيد بهيني (كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الجديدة)
**البادية المغربية والتطور التكنولوجي:
في الحاجة إلى المحافظة على الموروث الثقافي الزراعي**

9 :15 – 9 :30

منعم بوعملات (كلية الآداب والعلوم الإنسانية، المحمدية)
**التحولات المجالية بالمغرب خلال فترة الحماية:
بادية صفرو نموذجاً 1912-1956**

9 :30 – 9 :45

Maghrani. L- Lakrade, A (FLSH, Eljadida) - Zareguef. A (FLSH, Agadir)
**Les mutations rurales et l'obsolescence des Igoudar,
la mémoire des collectivités montagnardes de l'Anti-Atlas**

10 :00 – 9 :45

مراد جدي (الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين، وجدة)
**الحقل الديني والتحولات السوسيو ثقافية بالبادية المغربية
في منطقة الريف**

10 :00 – 10 :15

عبد الوهاب نعيمة (باحث، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، المحمدية)
**تحولات البوادي بالجنوب الشرقي المغربي
وأثرها على التنوع اللغوي والثقافي**

10:15 – 10:45 مناقشة

الجلسة الخامسة

رئيس الجلسة: لحسن جنان
مقررة الجلسة: عائشة حليم

10 :45 – 11 :00

عزيز بن الطالب - أسماء بوعوينات (المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، الرباط)
- كلية الآداب والعلوم الإنسانية، المحمدية)
**المجالات الريفية الواحية: الذاكرة المحلية
والتحولات السوسيو مجالية، نموذج منطقة زاكورة**

11 :00 – 11 :15

Violaine Heritier-Salama, (Université Paris Nanterre, France)
**La « communauté rurale » en question : Ethnographie
et archéologie d'un terroir irrigué de la plaine de Marrakech**

11:15 – 11:30

إسماعيل خياطي (كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الجديدة)
أشكال التكيف التقليدي بأرياف دكالة عشية الإعداد الهيدرو فلاحي

11 :30 – 11 :45

الحسين بوضيلب - سومة عبد الكريم (المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، الرباط)
- كلية الآداب والعلوم الإنسانية، وجدة)
**بعض مظاهر التحولات السوسيو مجالية والثقافية بالريف الشرقي:
نموذج بادية أيت توزين**

12:00- 11 :45

Lamiae El Bezzari, Hamid Benssi (FLSH, Kenitra)

Mutations socio-spatiales et économiques de la campagne du Moyen Atlas

12:30 – 12: 00 مناقشة

المحور الرابع: البوادي المغربية ورهانات التنمية الترابية

الجلسة السادسة

رئيسة الجلسة: صباح علائق

مقررة الجلسة: حنان حمودا

15 :00 – 15 :15

أيمن فلاق (القطب الجامعي، أيت ملول)

الرهانات الجديدة للتنمية الترابية بالبوادي المغربية:

دراسة في الأنساق والتصورات

15 :15 – 15 :30

محمد بلعتيق (المعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث، الرباط)

التراث الثقافي القروي، الواقع والتحديات

15 :30 – 15 :45

عائشة حليم (كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الجديدة)

المشاريع التنموية الكبرى ببوادي إقليم تازة:

رهان التنمية والتحولات السوسيو -ثقافية

16 :00 – 15 :45

محمد الصافي (الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة كلميم واد نون)

الرعي الترحالي وآليات تدبير نمط عيش الرحل ببادية الصحراء:

منطقة الساقية الحمراء نموذجا

16:30 – 16: 00 مناقشة

الجلسة السابعة

رئيس الجلسة: عزيز بن الطالب
مقررة الجلسة: أسماء بوعوينات

16 :30 – 16 :45

زينب النجاري (كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الجديدة)
البوادي المغربية، الذاكرة وسؤال التنمية:
منطقة إيناون نموذجاً

17 :00 – 16 :45

محمد المولودي (الكلية متعددة التخصصات، تازة)
التراث العمراني بواحة تافيلالت:
التحول ورهان التنمية الترابية

17 :00 – 17 :15

محمد حناز (المعهد الوطني للتهيئة والتعمير، الرباط)
مظاهر تنظيم المجال القروي
وإشكالية التنمية الترابية بمنطقة زمور

17 :30 – 17 :15

Sahnouni Abdelmaji - Taouala Sakina- Ezziani Abdessamad (FLSH, Rabat)
**La plaine du Haouz oriental : un héritage historique qui a contribué à la compli-
cation des aménagements hydro-agricoles et au développement territorial**

18: 00 – 17: 30 مناقشة

الجلسة الختامية

26	Aicha Halim	0668352558	aicha_halim@yahoo.fr	FLSH-El Jadida
27	Majda Benhayoune	0670718832	maj.benhayoune@gmail.com	FLSH-El Jadida
28	Smail Khayati	0670403931	smailkhyati@yahoo.fr	FLSH-El Jadida
29	Ali Hadhoudi	0673359252	Ali.hadhoudi@gmail.com	FLSH-El Jadida
30	Lamia EL Bezzari	0669036508	lam.elbezzari@gmail.com	FLSH-Kenitra
31	Abdelkarim Soumaa	0607042118		FLSH- Oujda
32	Mounaim Bouaamlat	0621858456	mounaimbouaamlat@gmail.com	FLSH- El Mohamadia
33	Abdelouahab Naimi	0673185505	abdelouahab.naimi@gmail.com	FLSH- El Mohamadia
34	Ahmed Zerguef	0661846466	ahmedzarguef@yahoo.fr	FLSH, Agadir
35	Abdessamad Ezziani	06.68.08.27.64	ezzianiabdo@gmail.com	FLSH-Rabat

Liste des participants

N°	Participants	Téléphone	Email	Institution
1	Lahsen Jannen	0663321546	ljennan@yahoo.fr	FLSH-Fès
2	Mohamed Hanzaz	0661881116	hanzazmohamed@gmail.com	INAU-Rabat
3	Ali Bentaleb	0661708084	bentalebali33@gmail.com	IRCAM. Rabat
4	Sabah Allach	06 65 36 60 90	allach.sabah@yahoo.fr	IRCAM. Rabat
5	Mahfoud Asmahri	06 61 54 33 73	Asmhri@ircam.ma	IRCAM. Rabat
6	Elouafi Nouhi	06 66 85 45 43	nouhi@ircam.ma	IRCAM. Rabat
7	Boudilab Al Hossain	0661738837	boudilab@ircam.ma	IRCAM. Rabat
8	Aziz Bentaleb	0661366902	bentalebaziz@yahoo.fr	IRCAM. Rabat
9	Mbarek Ait Addi	06 62 56 34 69	aitaddimbarek@gmail.com	IRCAM. Rabat
10	Salama Heritier Violaine	33686796566	violaine.heritier@wanadoo.fr	Université Paris Nanterre (France)
11	Abdelmajid Bihini	0663217795	bihini@hotmail.com	FLSH-El Jadida
12	Mohamed Mouloudi	0660376662	mouloudimoh@gmail.com	FPD-Taza
13	Mohamed Belatik	0666010726	medbelatik@yahoo.fr	INSAP-Rabat
14	Hanane Hamoda	06 44 23 98 47	hanamoda2007@yahoo.fr	FLSH Rabat
15	Kahina kbayli	00213560513532	kahinakeb@yahoo.fr	ENESS- Algérie
16	Mourad Jaddi	0678080949	mou.jaddi@gmail.com	FLSH-Oujda
17	Asmae Bouaouinate	06 66 29 76 23	a.bouaouinate@gmail.com	FLSH - Mohammedia
18	Ayman Fellak	0666380091	a.fellak@uiz.ac.ma	FLASH-Ait Melloul
19	Latifa Lahssini	0674176561	latifa.lahssini@edu.uiz.ac.m	FLSH-Agadir
20	Badiaa El Hizour	0670061226	Elhizour72@gmail.com	ARE-Oujda
21	Mustapha Ouaziz	06 66 04 12 88	ouazizmoss@yahoo.fr	FLSH Kénetra
22	Mohamed Oubih	0667063300	Oubih2007@gmail.com	FLSH-Rabat
23	Abdellah Fili			FLSH-El Jadida
24	Zineb Najjari	0668831566	Zinebsocio61@hotmail.com	FLSH-El Jadida
25	Mohamed Essafi	6990669900	essafi_10@hotmail.com	ARE-Oued Ennoun